التفاؤل غير الواقعي والطموح وعلاقتهما بالاستمتاع بالحياة لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجدة

Unrealistic optimism, ambition and their relationship with enjoyment of life among a sample of gifted students in Jeddah

بحث مستل من رسالة ماجستير إعداد الباحث الأول وإشراف الباحث الثاني

إعداد

أمل عيسى الزهراني

Amal Issa Al-Zahrani

قسم علم النفس – كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز

أ.د/ فاطمة خليفه السيد

Prof. Fatima Khalifa Al-Sayed

قسم علم النفس – كلية الاداب - جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/jasht.2023.293794

استلام البحث : ١٥ / ٢ /٢٠٢٣

قبول النشـر: ٢٧ / ٢ / ٢٠٢٣

الزهراني ، أمل عيسى و السيد، فاطمة خليفه (٢٠٢٣). التفاؤل غير الواقعي والطموح وعلاقتهما بالاستمتاع بالحياة لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجدة. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٦) أبريل، ٢٢٥ – ٢٦٠.

http://jasht.journals.ekb.eg

التفاؤل غير الواقعي والطموح وعلاقتهما بالاستمتاع بالحياة لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجدة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي والطموح وعلاقتهما بالاستمتاع ، كما هدفت إلى قياس الفروق في المتغيرات (التفاؤل غير الواقعي والطموح والاستمتاع بالحياة) وفقاً لبعض الخصائص الديموغرافية (النوع، الصف الدراسي)، وبلغت عينة الدراسة (٣٧٧) من الطلاب الموهوبين ، ولجمع بيانات الدراسة، تم استخدام مقياس التفاؤل غير الواقعي من إعداد الباحثة ومقياس الطموح من إعداد الباحثة ، مقياس الاستمتاع بالحياة ن إعداد تحية عبدالعال ،مصطفى مظلوم (٢٠١٣) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل غير الواقعي في بعد أحداثه الإيجابية والاستمتاع بالحياة لدى عينة الدراسة ، بينما أشارت النتائج بوجود علاقة ارتباطية سالبة في التفاؤل غير الواقعي في بعد الأحداث السلبية والاستمتاع بالحياة لدى عينة الدراسة ،كما أشارت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطموح والاستمتاع بالحياة لدى عينة الدراسة بينما أظهرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التفاؤل غير الواقعي وفقاً للنوع لصالح الإناث في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا في التفاؤل غير الواقعي وفقاً لمتغير (الصف الدراسي). واشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الطموح وفقاً للنوع لصالح الإناث في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا في الطموح وفقاً لمتغير (الصف الدراسي). أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاستمتاع بالحياة لدى عينة الدراسة وفقاً (النوع، الصف الدراسي).وفي ضوء هذه النتائج تم الخروج بعدد من التوصيات، منها: إقامة دورات للطلبة الموهوبين لتوضيح مخاطر التفاؤل غير الواقعي في حياتهم وطموحاتهم وسعادتهم ايضاً، ضرورة إقامة دورات لتعلم الطلاب فن وطرق التخطيط والتفكير الواقعي للمستقبل بما يتوافر لديهم من إمكانيات.

الكلمات المفتاحية: التفاؤل غير الواقعي، الطموح، الاستمتاع بالحياة، الطلاب الموهوبين، مدينة جدة.

Abstract:

The current study aimed to find out the relationship between unrealistic optimism and ambition and their relationship to enjoyment. It also aimed to measure the differences in the variables (unrealistic optimism, ambition and enjoyment of life) according to some demographic characteristics (gender, class). The sample of the study was (377) gifted students. To collect the data of the study, the unrealistic optimism scale was used, prepared by the researcher, the ambition scale prepared by the researcher, the enjoyment of life scale

prepared by Tahia Abdel-Aal, Mustafa Mazloum (2013), and the researcher used the descriptive, correlational, comparative approach. The results of the study showed the existence of a statistically significant positive correlation between unrealistic optimism in the dimension of positive events and enjoyment of life in the study sample, while the results indicated the presence of a negative correlation in unrealistic optimism in the dimension of negative events and enjoyment of life in the study sample. Positive between ambition and enjoying life in the study sample, while the results showed that there were statistically significant differences in unrealistic optimism according to gender in favor of females, while there were no statistically significant differences in unrealistic optimism according to the variable (class). The results indicated that there were statistically significant differences in ambition according to gender in favor of females, while there were no statistically significant differences in ambition according to the variable (school grade). The results showed that there were no statistically significant differences in the enjoyment of life among the study sample according to (gender, grade). In the light of these results, a number of recommendations were made, including: holding courses for gifted students to clarify the dangers of unrealistic optimism in their lives, aspirations and happiness as well, a necessity Holding courses to teach students the art and methods of planning and realistic thinking for the future, with the capabilities available to them.

Keywords: unrealistic optimism, ambition, enjoying life, gifted students, Jeddah.

مُقدمـــة:

تعد مواضيع علم النفس الإيجابي مطلباً فردياً واجتماعياً لما لها من التأثير على كافة المجالات على المجتمع بصفة عامة والموهوبين بصفة خاصة ، ومن المهم الكشف عن المتغيرات التي قد ترتبط بها، وانطلاقاً من ذلك بدأت الأهداف المعاصرة للتربية تركز على الفرد بما يضمن كفاءته المستقبلية وقدرته على التنظيم الذاتي والاهتمام بنتاجاته وخاصة للطلبة الذين هم على أبواب الدخول إلى كافة مجالات الحياة، فهم ينتقلون من مرحلة إلى أخرى بدء بالانتقال من مرحلة تعليمية مدرسية إلى مرحلة جامعية ومن ثم الانتقال منها إلى

مجالات العمل المختلفة في المجتمع، إذ تتغير معتقداتهم حول ظروف الحياة وقدرتهم على السيطرة عليها (الدبابي ، ٢٠١٩).

ويؤثر كل من التفاؤل والتشاؤم في تشكيل سلوك الفرد، وعلاقاته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية، فالمتفائل يتوقع الخير والسرور والنجاح، وينجح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وينظر إلى الحياة بمنظور ايجابي ويكون أكثر استبشارًا بالمستقبل وبما حوله، ويتمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة، بينما المتشائم يتوقع الشر واليأس والفشل وينظر إلى الحياة بمنظور سلبي وهذا يؤكد على ضرورة دراسة التفاؤل والتشاؤم لدى مختلف قطاعات المجتمع (القحطاني، ٢٠١٣).

وترى الباحثة أن جميع ما يصيبنا من نجاح، وما نطلع به من مهام، إنما يعتمد على الأهداف وتحقيق النجاح في الحياة، أي أنه إذا لم يتوافر القدر الكافي والمناسب من التفاؤل، فإن الشخص لا يستطيع أن يخطوا أية خطوة تقدمه في حياته إلا إذا استبشر بالنجاح مسبقاً، وشعر بالرضا والتوافق مع مطالبه وتبدأ من قدرته على إنجاز الأعمال إلى ما ينشأ بينه وبين الآخرين من علاقات وما يصدره من أحكام عن الناس وعن نفسه.

ومن هنا ندرك أهمية التفاؤل والتفكير الإيجابي بالأحداث فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اخترت أن تفكر بإيجابية تستطيع أن تزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب بها والتي ربما تعيقك من تحقيق الأفضل لنفسك، ويرتبط الاتجاه العقلي الإيجابي ارتباطًا وثيقًا بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة، والتفكير الايجابي هو التفاؤل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، وللتفكير الايجابي أثر فعال وقوي في نفسيتنا وأمور حياتنا اليومية والمستقبلية (القحطاني، ٢٠١٣). حيث أن نزعة الأفراد الذين يميلون إلى التفاؤل الغير واقعي ينظرون لأحداث الحياة بأن الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم بالمقارنة مع الآخرين ويعتقدون أيضا أن الحوادث الإيجابية على العكس يزداد احتمال حدوثها لهم بالنسبة للآخرين مما يشجعهم على الاستمتاع بالحياة (أنور، ٢٠١٠). كما جاء في دراسة (الشمري،٢٠٢٠) ودراسة (عاتكة وسامية ،٢٠٢٢) بوجود تفاؤل غير واقعي للطلاب.

وفى نفس السياق إن التمتع بمستوى لائق من الطموح والذي يشير في أبسط معانيه إلى تلك الأهداف الواقعية التي يتبناها الفرد في حياته ويحاول الوصول إليها، والذي يختلف من شخص إلى آخر ومن موقف إلى آخر، والذي يتأثر بعوامل كثيرة كخبرات الفشل والنجاح والثواب والعقاب هو الذي يمكنه من التغلب عليها، فالشخص الطموح الذي يتصف بالنظرة المتفائلة للحياة والاتجاه نحو التفوق وتحديد الأهداف والميل إلى الكفاح وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وعدم الرضا بالوضع الراهن وعدم الإيمان بالحظ (جويدة، ٢٠١٥).

فمن العوامل الأساسية التي لها دوراً في سلوك الفرد والطالب خاصةً على مستوى التفوق الدراسي، الطموح حيث لا يمكن تصور طالب يتفوق دون مستوى طموح لائق، لأن طموحه يدفعه إلى تحقيق المزيد من التفوق والنجاح.

حيث أشار Duncan&Weissenburger(2003) ان الطموح يرتبط بالسعادة النفسية للفرد وقدرته على تحقيق ما يصبو إلية من أهداف، كونها خبرة انفعالية سارة أو إيجابية تتيح للفرد التفكير في وضع الأهداف والسعي لتحقيقها في مجالات الحياة المختلفة.

تحظى فئة الدراسة الحالية (الموهوبين) باهتمام كبير في المملكة العربية السعودية تحقيقاً لأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، باعتبارهم من أهم ركائز نهضة الحاضر وبناء المستقبل، فالموهوبون خاصة بالمرحلة الثانوية يكونون أكثر طموح لأنهم انتقلوا من مرحلة المدرسة إلى مرحلة الجامعة فبالتالي أكثر وعي بمستقبلهم وقد توصلت نتائج دراسة (النواصرة وعويس،٢٠١٩) ودراسة (الغامدي،٢٠١٩) وأيضاً دراسة (سماوي وشاهين،٢٠٢٢) بأن الطلبة الموهوبين يملكون مستوى طموح مرتفع.

والاستمتاع بالحياة يمد الإنسان بالقدرة على التقييم الإيجابي للذات والامكانات، فهو يعد حالة يستشعر الفرد من خلالها إحساساً غامراً بالسعادة والبهجة والمتعة، تجعله قادراً على التفاعل الإيجابي مع الاخرين (Shirai,2009).

حيث يتمكن الأفراد الذين يستمتعون بحياتهم عادة من حل مشكلاتهم وتحقيق ذواتهم، وبالتالي تكون فرصتهم في تحقيق السعادة في الحياة بدرجة أكبر، كما أنهم يستطيعوا أن يُعبروا عن مشاعرهم تجاه أصدقائهم وأقرانهم ورؤسائهم في العمل، وأ أكثر قابلية للاستمتاع بحياتهم من هؤلاء الذين يكبتون مشاعرهم وعما يجول بداخلهم، وبالتالي ليس لديهم القابلية للاستمتاع بالحياة كغيرهم لأنهم يجيدون فن تعكير صفو حياتهم، لأنهم يدَّعون بأنهم غير متفائلين: ولهذا لا يحتفظون بحياة انفعالية مستقرة ولا يتمتعون بتقدير ذات مرتفع. (Alans, Seth & Reginaconti., 2008) وتوصلت دراسة (إيناس،٢٠٢١) بوجود مستوى مرتفع من الاستمتاع بالحياة لدى الطلاب.

والطلاب بشكل عام والطالب الموهوب بشكل خاص ، لابد أن يتوافر لديهم القدر الكافي من الاستمتاع بالحياة والطموح ،و أن يمتلك الطالب القدرة على فهم التفاؤل غير الواقعي فهم صحيح ليميز الطالب ويعتدل في التفاؤل ، ولذلك سعت الدراسة الحالية لمعرفة دور كلاً من التفاؤل غير الواقعي والطموح في الاستمتاع بالحياة لدى الموهوبين بمدينة جدة.

مُشكلة الدراسة:

تستحوذ دراسة سمة التفاؤل على اهتمام بالغ من قبل الباحثين نظرا لارتباط هذه السمة بالصحة النفسية والجسمية للفرد، فقد أكدت مختلف الدراسات ارتباط سمة التفاؤل بالسعادة والصحة والدافعية للإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة، وقد برزت دراسة هذا المفهوم في العديد من دراسات علم النفس العيادي وعلم نفس الصحة وعلم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي وتزايد الاهتمام بدراسة التفاؤل بشكل لافت في أواخر السبعينات حين ظهر أول كتاب عن التفاؤل (عبد القادر ،٢٠١٠).

حيث توصلت دراسة شريف (٢٠١١) أن التفاؤل الإيجابي يعتبر عاملا محفزا لمواصلة العمل والجهد والتطلع إلى مستقبل أفضل، وذلك بتحقيق أهدافه ويسعى بجدية لتحقيقها من خلال النظرة التفاؤلية التي يجب أن تكون في إطار تصوره والتي تعتبر العامل الدافع لتحقيق أهدافه.

وتعزيز وجهة النظر المتفائلة تجعل الفرد أكثر قدرة على تعلم المفاهيم والمهارات المختلفة والنجاح في إتقانها، كما تجعله أكثر قدرة على تطوير مفهوم إيجابي لذاته ويمده بحياة مشرقة فعالة قادرة على مواجهة الصعاب بما تستحق من طاقة وانفعال دون زيادة أو نقصان ،فالتفاؤل يساعد على تطوير مفهوم التقبل والتقدير والاحترام لحالات الفشل والنجاح التي تمر في حياته، واعتبارها خبرات يمكن الإفادة منها في مرات لاحقة من خلال معرفة أسباب هذا النجاح أو الفشل وأخذ العبرة منها لتصبح بمثابة تغذية راجعة معززة لتعلمه (نبيلة، ٢٠١٤).

ويعتبر التفاؤل محفز لمواصلة الفرد لتحقيق طموحاته التي يرغب بالوصول إليها، ولكن التفاؤل غير الواقعي يتضمن مبالغة في العوائد الإيجابية ومن الممكن أن يؤثر سلباً على الطالب الذي فشل في الوصول إلى تحقيق أهدافه وطموحاته ويجعل الفرد في حالة إحباط وعدم رضا وبالتالي يؤثر في سعادة الفرد ويرى فينهوفن لكي تكون سعيداً بكل معنى الكلمة فإنك في حاجة لكي تشعر بالرضا عن ماضيك وحاضرك ومستقبلك. (Veenhoven.&Bunting ،1996).

كما يعتبر الطموح من المتغيرات وثيقة الصلة بالنظرة التفاؤلية والمرتبطة بالمستقبل والاستمتاع بالحياة ويعد الطموح من صفات الفرد السوية، ويرتبط مستوى الطموح ارتباطاً وثيقاً بفهم الفرد لذاته وادراكها، والطموح يختلف بين البشر من حيث المستوى والنوع اما الذي يحدد المستوى فهو يرجع إلى فهم الفرد لإمكانياته وقدراته بشكل سو ي بدون إسراف وبمكانة الفرد الاجتماعية وبذلك يختلف البشر بعضهم عن بعض من حيث مستويات طموحهم، ويشعر الفرد بالنجاح إن بلغ مستوى طموحة (المصري، ٢٠١١).

وترى الباحثة أن مستوى الطموح يؤثر في حياة الطلاب وشعورهم بالسعادة كون الطالب يتطلع لمستقبله وتحقيق أهدافه بالمقابل الشعور بالسعادة والاستمتاع بالحياة له أهميته في حياة الفرد فالشعور بالسعادة يمد الفرد بالطاقة الإيجابية وتجعله أكثر تفاؤل وأكثر طموح،كما ترى من خلال ما طلعت عليه ، ان الاستمتاع بالحياة يعد أحد المفاهيم المصاحبة لرفاهية الحياة ،لأنها تعني مدى تقبل الفرد لذاته ، والاتجاه نحو الحياة التي يحييها ، بحيث يكون متوافق مع نفسة ومع الاخرين المحيطين به ، ويشعر بقيمته ويكون قادراً على التكيف مع المشكلات التي تواجهه والتعامل معها بواقعية ،و تبني أهداف حياتية منتقاة من الحياة التي يعيشها باستمتاع وفلسفة واضحة، وهذه المقومات الشخصية مهمة للفرد لكي يصبح ناجحاً بالمستقبل.

ومن خلال اطلاع الباحثة على التراث النظري وجدت ان بعض العلماء ذكرو ان التفاؤل غير الواقعي من خصائص تفكير الانسان ومن الممكن ان يحسن أو يؤثر سلباً في محكات الصحة النفسية بما فيها السعادة او الرضا والقدرة على الاندماج في نشاط إنتاجي إبداعي.

بالإضافة انها تناولت التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات وبالصحة، ولكن لم يتطرقوا الى دراسة أثر التفاؤل غير الواقعي والطموح على الاستمتاع بالحياة ،

الذي يكون له أثر كبير على حياة الموهوب وسعادته واستمتاعه بالحياة، فالاستمتاع بالحياة يضفي على الفرد حالة من الإحساس بالرضا عن جميع جنبات حياته وبالتالي يستطيع الطالب من تحقيق أهدافة وطموحاته ،ومن هنا برزت مشكلة البحث من خلال الدراسات التي اتيحت للباحثة الاطلاع عليها حول متغيرات الدراسة كما انه لم توجد دراسات عربية أو اجنبية تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التفاؤل غير الواقعي والاستمتاع بالحياة لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الطموح والاستمتاع بالحياة لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة؟
- هل توجد فروق في التفاؤل غير الواقعي تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع-الصف الدراسي) لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجدة؟
- هل توجد فروق في الطموح تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع-الصف الدراسي) لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجدة؟
- هل توجد فروق في الاستمتاع بالحياة تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع-الصف الدراسي) لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجدة؟

أهـــداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على العلاقة بين التفاؤل الغير واقعي والطموح وأشكال الاستمتاع بالحياة لدي الطلاب الموهوبين بجدة وذلك من خلال:

-الكشف عن العلاقة بين الاستمتاع بالحياة وكلا من التفاؤل غير الواقعي والطموح لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجدة.

-الكشف عن الفروق في كلا من (التفاؤل غير الواقعي، الطموح، الاستمتاع بالحياة)باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع -الصف الدراسي).

أهمـــية الدراسة:

أهمية الدراسة الحالية تتضح في جانبين أولهما نظري والثاني تطبيقي، تتمثل فيما يلي:

(أولا): الأهمية النظرية: ترجع هذه الأهمية للآتي:

- مواكبة الدراسة لتوجهات وخطط التنمية، وبرامج التحول الوطني، ورؤية المملكة ٢٠٣٠م لتحقيق التميز والتوجه نحو العالمية لدى الطلاب الموهوبين.
- جاءت الدراسة الحالية لسد ثغرة في هذا المجال في البحوث والدراسات التي تربط بين التفاؤل غير الواقعي والطموح وأشكال الاستمتاع بالحياة لدى الطلاب الموهوبين، حيث يوجد ندرة في الدراسات التي ربطت بين متغيرات الدراسة.
- يؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في توضيح كيفية تفعيل الاستمتاع بالحياة لدى الطلاب الموهوبين من خلال بين أثر التفاؤل الغير واقعي والطموح.

- يمكن أن تشكل الدراسة إضافة علمية للمكتبة التربوية بما قد يحتاجه الأدب التربوي في المملكة العربية السعودية والمنطقة العربية عن متغيرات الدراسة لدى الطلاب الموهوبين
- توجيه الإباء والمعلمين ومدارس ومراكز الموهوبين بأثر التفاؤل غير الواقعي والطموح لدى الطلاب الموهوبين وتأثيره بالاستمتاع بالحياة.

(ثانيا): الأهمية التطبيقية: ترجع هذه الأهمية إلى العوامل التالية:

- ما ستسفر عنه نتائج الدراسة يساهم في عمل برامج ارشادية وعلاجية للطلاب الذين لديهم مستوى عالي من التفاؤل غير الواقعي.
- استفادة المؤسسات من نتائج الدراسة الحالية في تحسين المهارات الإيجابية وتعزيزها باعتدال من خلال تقديم ورش العمل والدورات للطلاب الموهوبين مما يعود على المجتمع بالفائدة والإنتاج.
- قد تساعد نتائج الدراسة في توجيه المسؤولين عن العملية التعليمية للموهوبين، بالوصول بطلابهم لمستوى أفضل للاستمتاع بالحياة بما يزيد فاعليتهم ونشاطهم داخل العملية التعليمية خاصة والمجتمع عامة.
- توفير مقاييس جديدة للتفاؤل غير الواقعي والطموح بأبعادهم، التي تفتح المجال امام الباحثين، بالاستفادة منها.

متغيرات الدراسة:

التفاؤل الغير واقعي Optimism unrealistic

يعرف التفاؤل غير الواقعي بأنه "ميل الغالبية من الأفراد إلى تقييم مخاطرهم الشخصية للتأثر بحدث ضار أقل من الآخرين"(French&Hevey,2008). كما يعرف بأنه "الاعتقاد الخاطئ بأن فرص الفرد في مواجهة المشكلات الصحية أقل نسبياً من فرص الآخرين، فمثلاً يعتقد الأفراد النشطاء جنسياً إنهم أقل عرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية HIVمن غيرهم" (Klein&all,2010).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بانه: اتجاه دائم لدى الفرد يتضمن توقعاته المحتملة للمستقبل على نحو يخالف نتائج الماضي، ومعطيات الحاضر، وذلك في اتجاه المبالغة في العوائد الايجابية ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد عند استجابته لمقياس التفاؤل غير الواقعي من إعداد الباحثة.

وظهر التفاؤل غير الواقعي على يد Weinstein في عام (1980)، منذ ما يقارب حوالي ثلاثين عاماً، كان لدى الافراد تحيز متفائل فيما يتعلق بالمخاطر الشخصية، بمعنى أنهم يميلون إلى الاعتقاد بأنهم غير معرضين للخطر، وغالبا ما يبالغون في تفاؤلهم اتجاه المستقبل (Harris&Hahn,2011)

ذكرت آية (٢٠٢٠) أنه من أجل فهم عوامل تشكل التفاؤل غير الواقعي من المهم معرفة ما إذا كان هذه العوامل ذات طبيعة تحفيزية أو معرفية بشكل أساسي، أي ما إذا كان الأفراد يشوهون عن قصد المعلومات من أجل غرض معين عامل تحفيزي أو ما إذا كان ينبغي

اعتبار الأفراد ضحايا عمليات التفكير الخاص بهم عامل معرفي، فبالنسبة للعامل التحفيزي يتجسد في ثلاث نقاط أساسية تخدم الذات وهي:

- تعزيز أو الحفاظ على الذات
- ابراز صورة اجتماعية إيجابية "تجسيد الذات مع الاخرين "
- الحد من الخوف وحماية الانا من التهديدات المرتبطة بمواجهة النتائج غير المرغوب بها.

أما بالنسبة للعامل المعرفي كما حدد Weinstein المشار إلية (Treloar&Hopwood 2008)مجموعة من العوامل المعرفية التي تميل إلى أن تزيد من التفاؤل غير الواقعي تتمثل في:

- نقص الخبرة الشخصية مع المشكلة أو اتجاه الخطر
- الاعتقاد بأن المشكلة يمكن الوقاية منها لاعتماد على القدرات والإمكانيات الفردية.
- الاعتقاد بأن المشكلة إذا لم تظهر لحد الآن، فسوف لن تظهر في المستقبل.
- الاعتقاد بأن المشكلة نادرة الحدوث.

الطموح Ambition

يعرف الطموح بأنه" السعي وراء الأهداف كوسيلة لا ترتبط بشكل مباشر بإشباع الحاجات النفسية الأساسية" .(Deci, 2001). وعرفه (٢٠١٣) Al-fiqi بأنه "سمة ثابتة نسبياً بين الافراد في الوصول إلى مستوى معين لبلوغه، حسب خبرات الفشل والنجاح التي يمر بها "

كما يرى Okasha&Okasha (2010) أن الطموح هو" مستوى الإنجاز الذي يحدده شخص معين لنفسه ويتوقع تحقيقه بناء على تقديره لقدراته واستعداداته: ويشير إلى أي شي يتوقعه الفرد من حيث أدائه"

وتعرفه الباحثة إجرائياً انه: المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهداف في الحياة وإنجاز أعماله اليومية، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية إعداد الباحثة.

الاستمتاع بالحياة Enjoying life

دينير Diener (2000) في تعريفه للاستمتاع بالحياة أشار بأنه "حكم الفرد الواعي على حياته"، وهذا المصطلح يترادف مع أو يدخل ضمناً مع مفهوم آخر أعم وأشمل ألا وهو "الرفاهية الذاتية" وهو مصطلح يطلق على طرق تقييم الناس لأنفسهم أو لذواتهم، وهذا المصطلح يتضمن بعض المتغيرات التي يشتمل عليها مثل (الاستمتاع بالحياة، العواطف، أو المشاعر الإيجابية، ونقص المشاعر السلبية).

الطموح هو "أسلوب حياة يؤثر ويتأثر بفكر الإنسان وتقييمه للأحداث، فالمستمتعين بالحياة يشعرون بالسعادة، مما يولد لديهم أفكار إيجابية تساعد على تذكر الاحداث السعيدة، وبالتالي تساعده على الإنتاج الإبداعي من خلال دورة في الحياة وهذا يزيد من مشاعر الرضا عن الحياة والاستمتاع بها "(محمد،٢٠١٩).

وتعرفه الباحثة بانه: حكم تقيمي يصدره الفرد عن مدى جودة الحياة التي يحياها والذي يعتمد على مدى تقبل الفرد لذاته وللحياة التي يحياها بصورة تعكس حالة نفسية ايجابية فاعلة

وناضجة، ويقاس اجرائياً بمقدار ما يحصل عليه عينة الدراسة من درجات على عبارات مقياس الاستمتاع
بالحياة إعداد تحية عبدالعال ومصطفى مظلوم (٢٠١٣).

مكونات الاستمتاع بالحياة:

1) المكون المعرفي: يشير إلى إدراك الفرد لجوانب حياتة المختلفة بصفة عامة ،وإقراره بالرضا عن هذه الحياة خاصة،واستمتاعة بها والتوافق معها من خلال تحمل إحباطها ، ومواجهة مشكلاتها ،والخلو من التناقضات والتحرر من الصراعات.

2) المكون الوجداني: يشير إلى جملة من المشاعر الإيجابية التي تحقق للفرد شعوراً عاماً بالبهجة والمتعة ،بصورة يصبح فيها الفرد راضياً عن ذاته ، محققاً لطموحاته، ملبياً لاحتياجاته ،محباً للحياة وراضياً عنها ،فيشعر بالارتياح.

3)المكون الاجتماعي السلوكي: يشير إلى قدرة الفرد على ترجمة الإحساس الإيجابي بالاستمتاع بالحياة والشعور بالسعادة والتسامح تجاه ذاته والاخرين، من خلال أداء فعلي يعكس دفء المشاعر والأحاسيس،وود العلاقة وحسن العشرة والرغبة في الائتلاف ، والبعد عن الخلاف بالوفاق ، وحسن الاخلاق .(ابحيت،٢٠٢٠).

دراسات السابقة

نظراً للندرة النسبية في الدراسات والبحوث التي تناولت متغيرات الدراسة تستعرض الباحثة الدراسات السابقة من خلال المحاور التالية: -

اولاً: الدراسات التي تناولت (التفاؤل غير الواقعي)

هدفت دراسة(2014) Vilhena et al لمعرفة إن كان التفاؤل يمارس تأثيرا معدلا أم وسيطة على العلاقة بين السمات الشخصية ونوعية الحياة لدى مرضى الأمراض المزمنة البرتغاليين، تكونت عينة الدراسة من المرضى في المستشفيات الرئيسة في البرتغال والبالغ عددها (٧٢٩) ، كما بينت النتائج أن ثمة تأثيرا السمات الشخصية على نوعية الحياة والسعادة الذاتية من خلال التفاؤل.

كما هدفت دراسة (2015) Erdogan & Sezgin إلى بحث العلاقة التنبؤية للتفاؤل الأكاديمي والأمل والحماسة في العمل لدى معلمي المدارس الابتدائية على إدراكهم للكفاءة الذاتية والنجاح، وتم اختيار (٦٠٠) معلم ومعلمة بالطريقة الطبقية من ٢٧ مدرسة ابتدائية في المنطقة الرئيسة في مدينة أنقرة في تركيا، وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الكفاءة الذاتية والنجاح الأكاديمي والتفاؤل والأمل والحماسة للعمل، وأن هذه المتغيرات تتنبأ إيجابية بالكفاءة الذاتية عند المعلمين.

هدفت دراسة العنزي(٢٠١٥) إلى الكشف عن دور التفاؤل غير الواقعي في العلاقة بين المعتقدات الصحية وسلوك التدخين لدى الشباب الجامعي، ومعرفة إذا ما كانت هناك علاقة ذات دلالة جوهرية بين التفاؤل غير الواقعي والمعتقدات الصحية وبين سلوك التدخين لدى الشباب، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة عينة (١٦٠) من الشباب، منهم (٨٠) شاب مدخن و(٨٠) غير مدخن، من طلاب جامعة تبوك، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس

التفاؤل غير الواقعي إعداد بدر الصالح، ومقياس المعتقدات الصحية الخاصة بالتدخين (إعداد الباحث)، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج ومنها أن ثمة فرق بين الشباب المدخنين وغير المدخنين في التفاؤل غير الواقعي لصالح غير المدخنين ، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل غير الواقعي والمعتقدات الصحية لدى الشباب المدخنين.

هدفت دراسة Steyn & Ekerman (2016) إلى بحث العلاقة بين الموارد النفسية الشخصية للتفاؤل والرفاهية الشخصية مثل الصحة النفسية والرضا عن العمل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) موظف في ثلاث مؤسسات في جنوب إفريقيا، وتم استخدم منهجية تحليل المسار للكشف عن العلاقات المباشرة وغير المباشرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن للتفاؤل تأثيره المباشر على الصحة النفسية، وتأثيره الغير مباشر على الرفاهية الذاتية.

دراسة الشمري (٢٠٢٠) الى التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة واستخدام الباحث مقياس كوستا وماكري للعوامل الخمسة و مقياس سارينا مارتينيز، واظهرت النتائج ان لدى طلبة الجامعة تفاؤل غير واقعي وهناك فروق بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي لصالح الذكور، ولا توجد فروق تبعا للتخصص ووجود علاقة موجبة بين العوامل الخمسة والتفاؤل غير الواقعي.

دراسة عاتكة وسامية(٢٠٢٢) علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعات (بسكرة، الوادي، ورقلة)فهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعات (بسكرة، الوادي، ورقلة)، وشملت عينة الدراسة على (٤٣٨)طالب وطالبة، وتم استخدام ثلاث مقاييس ، وقد أسفرت أهم النتائج إلى: أن مستوى التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعات متوسط. ومستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة عال كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعات (بسكرة، الوادي، ورقلة).

ثانياً: الدراسات التي تناولت (الطموح)

دراسة النواصر، عويس(٢٠١٩) بعنوان مستوى الطموح لدى الطلاب الموهوبين والعاديين بمنطقة عجلون والعلاقة ببعض المتغيرات الديموغرافية والتحصيل الأكاديمي هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الطموح لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في مدارس منطقة عجلون بالأردن، وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس، والطبقة، والمستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي، والتحصيل الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون اختبار الطموح الذي أعده العيسوي وطبقه الشراع (١٩٩٨)، وأظهرت النتائج أن مستوى الطموح بين الطلاب الموهوبين والعاديين كان عالياً، ولا توجد فروق في درجات مستوى الطموح بين الموهوبين والطلاب العاديين،فأسفرت النتائج انه لا توجد فروق في درجات الطموح الكلي بين الطلبة الموهوبين فيما يتعلق بالجنس والفئة والمستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة،لكن توجد فروق في درجات مستوى الطموح الكلي لدى الطلاب العاديين بخصوص كلا المتغيرين: متغير الفئة لصالح الصف الأول الثانوي ومتغير الجنس لصالح الإناث. كما لا توجد فروق عند

درجات الطموح الكلي على المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة،وجود معامل ارتباط موجب لمستوى الطموح الكلي بين الطلاب العاديين وتحصيلهم الأكاديمي.

وهدفت دراسة الجدعاني(٢٠١٩) إلى التعرف إلى التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلاب الموهوبين في محافظة القنفذة والفروق في درجتهما تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧) طالب موهوب ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسي التعلم المنظم ذاتياً ومستوى الطموح وهما من اعداد الباحث ، وأشارت النتائج أنه توجد فروق في متوسطات درجات الطلاب الموهوبين على مقياسي التعلم المنظم ذاتياً ومستوى الطموح وأبعادهما تعزى للمرحلة التعليمية (متوسطة – ثانوية) لصالح لطلاب المرحلة المتوسطة .وكذلك أظهرت النتائج أن هناك ارتباط موجب بين أبعاد التعلم المنظم ذاتيا وأبعاد مستوى الطموح لدى الطلاب الموهوبين.

كما هدفت دراسة المطيري(٢٠١٩) إلى الكشف عن مدى برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تحسين مستوى الطموح لدى الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، والتحقق من مدى فعالية وكفاءة البرنامج في تحقيق الهدف، تكونت عينة الدراسة من (١٢) طالبا من الموهوبين منخفضي التحصيل بمدارس التعليم المتوسط بدولة الكويت، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية (تكونت من ٦ طلاب) وتم تطبيق برنامج إرشادي عقلاني انفعالي عليها، والأخر مجموعة ضابطة (تكونت من ٦ طلاب) وقد استخدم في الدراسة مقياس مستوى الطموح، برنامج إرشادي عقلاني انفعالي. وقد أسفرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تحسين مستوى الطموح التي كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات رتب درجات حالات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الطموح لصالح القياس البعدي.

دراسة سماوي وشاهين (٢٠١٩) السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن وهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين السعادة النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في السلط / الأردن، وتكون أفراد الدراسة من طلبة الصفوف (الثامن والتاسع والعاشر)، والبالغ عددهم (٢٨٧) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس السعادة النفسية، ومستوى الطموح، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة النفسية ومستوى الطموح لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وأن السعادة النفسية ومستوى الطموح جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في السعادة النفسية تعزي لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وتبين عدم وجود فروق في درجة السعادة النفسية تعزي لمتغير الصف.

دراسة الغامدي (٢٠١٩) مستوى الدافعية للإنجاز والطموح لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدينة الباحة وتكونت عينة الدراسة من(١٠٠)طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداتين لقياس الطموح والدافعية للإنجاز لدى العينة، وأظهرت النتائج أن مستوى الدافعية للإنجاز والطموح كان مرتفع لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدينة الباحة،وتبين أن هناك

ترابط بين الدافعية للإنجاز والطموح لدى الطلبة الموهوبين،ووجد أن هناك اختلافات في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين لصالح الطلبة الموهوبين الذكور بينما لم تجد الدراسة اختلافات في مستوى الطموح تعزي لمتغير الجنس.

دراسة الزبيري و آخرون (٢٠٢٢)الحاجات النفسية ومستوى الطموح والتفاؤل والتشاؤم لدى طلاب الجامعة وهدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية ومستوى الطموح والتفاؤل والتشاؤم لدى طلاب الجامعة في مصر واليمن وأجريت الدراسة على عينة كلية بلغت (٦٠٦) من طلاب الجامعة (٢٠١ ذكور -٣٥٥ إناث) من كليات نظرية (تربية-أداب) وكليات عملية (علوم-هندسة) بمدى عمري تراوح من(١٨-٢٤)سنة ، طبق عليهم استبيان الحاجات النفسية للشباب للشرقاوي ومقياس مستوى الطموح لأمال أباظة، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم لأحمد عبد الخالق ،أوضحت النتائج وجود فروق بين طلاب مصر واليمن في الحاجة إلى الثقافة والمعرفة والتشاؤم في اتجاه طلاب مصر، وفي النوع في اتجاه الذكور في الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات، ومستوى الطموح والتفاؤل ،وبالنسبة لمحل الإقامة وجود فروق في اتجاه الريف في الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين، والحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات، والحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية، والحاجة إلى الثقافة والمعرفة، ومستوى الطموح، ووجود فروق في اتجاه الكليات النظرية في الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالأخرين، والحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات، والحاجة إلى الثقافة والمعرفة، ومستوى الطموح، وفي اتجاه الفرقة الأولى في الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين، والحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات، والحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية، والحاجة إلى الثقافة والمعرفة، ومستوى الطموح، ووجود فروق في التفاعل بين تلك المتغيرات في الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالأخرين.

ثالثاً الدراسات التي تناولت (الاستمتاع بالحياة)

دراسة عبدالعال مظلوم (٢٠١٣) الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاستمتاع بالحياة وكل من السعادة والتسامح لدي طلاب وطالبات الدراسات العليا، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة بالدراسات العليا جميع التخصصات منهم (٦٥) طالبًا، (٨٥) طالبةً. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاستمتاع بالحياة من إعداد الباحثين، وقائمة إكسفورد للسعادة ترجمة وتعريب أحمد عبد الخالق (٢٠٠٣)، ومقياس التسامح من إعداد زينب شقير (٢٠١٠)،وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاستمتاع بالحياة بأبعاده الثلاثة، وكل من قائمة إسكفورد للسعادة ومقياس التسامح بأبعاده الثلاثة كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات على مقياس الاستمتاع بالحياة وأبعاده ومقياس التسامح وأبعاده وذلك لصالح الطالبات .

كما اجرى كل من عسلية وأبو كويك (٢٠١٨) دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة، وبلغت عينة الدراسة (٢٣٧) طالب وطالبة مقسمين الي (٨٧) طالبًا و (١٥٠) طالبة، وطبق على العينة مقياس فقدان الاستمتاع

بالحياة وتوصلت نتائج الدراسة الي ارتفاع مستوي فقدان الاستمتاع بالحياة في حين لم توجد فروق في متغير الاستمتاع بالحياة وفقًا للمستوي الدراسي.

وهدفت دراسة صبحية(٢٠١٩) الى التعرف على أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج ومستوى الاستمتاع بالحياة، ومعرفة تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، التخصص، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية) وبلغت عينة الدراسة (٢٤٠)طالبة واستخدم الباحث قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج ترجمة وتعريب أبو هاشم، ومقياس الاستماع بالحياة من اعداد الباحثة وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج: اشارات النتائج الى وجود تأثير دال للمتغيرات الديموغرافية على بعض أساليب التفكير وبالنسبة للاستمتاع بالحياة فقد كان مرتفع ولم يوجد تأثير دال للمتغيرات على الاستمتاع بالحياة وعن طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير والاستمتاع بالحياة فقد وجد علاقة ارتباطية موجبة.

وهدفت دراسة (٢٠٢٠) Almoied & Boshra الي دراسة العلاقة بين الاستمتاع بالحياة والحالة الصحية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) من البالغين والمسنين والذين تم اختيارهم بشكل عشوائي، وطبق على العينة مقياس الاستمتاع بالحياة والحالة الصحية وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستمتاع بالحياة والحالة الصحية، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة عينة الدراسة تعزي الي العمر والتعليم والجنس.

دراسة إيناس (٢٠٢١) التسامح وعلاقته بالاستمتاع بالحياة لدى عينة من طالبات جامعة الطائف وهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التسامح والاستمتاع بالحياة لدى عينة من طالبات جامعة الطائف، ومعرفة الفروق بين استجابة عينة الدراسة حول التسامح والاستمتاع بالحياة تبعا لمتغير (الكلية، المستوي الدراسي). وتكونت عينة الدراسة من (١٨٤) طالبة مقسمين الي (٨٤) طالبة من طالبات كلية الآداب، و (١٠٠) طالبة من طالبات كلية الحاسبات وتقنية المعلومات ،طبق على عينة الدراسة مقياس التسامح(Heartland Forgiveness Scale)من إعداد (Heartland،٢٠٠٥)، تعريب وتقنين (بشرى إسماعيل ، فينك فؤاد، ٢٠١٢) ومقياس الاستمتاع بالحياة من اعداد (تحية عبد العال ، ومظلوم، ٢٠١٣)، وبينت نتائج الدراسة الي توفر مستوي مرتفع من الاستمتاع بالحياة وكذلك مستوي متوسط من التسامح، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والاستمتاع بالحياة، وعدم وجود فروق بين استجابات الطالبات حول مستوي التسامح ومستوي الاستمتاع بالحياة تبعا لمتغير الكلية، والمستوي الدراسي)، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالاستمتاع بالحياة من خلال توفر مستوى من التسامح لدى طالبات الجامعة.

دراسة الجبيلي (٢٠٢٢) الاستمتاع بالحياة وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى المراهقات اليتيمات بمدينة الرياض فهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجداني ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٣) مراهقة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية الفاقدات أحد الأبوين، واستخدمت الباحثة مقياس الاستمتاع بالحياة إعداد تحية عبد العال ومظلوم (٢٠١٣م)، ومقياس الذكاء الوجداني إعداد رشا الديدي (٢٠٠٥م)؛

وأسفرت النتائج على: وجود علاقة موجبة دالة بين الدرجة الكلية للاستمتاع بالحياة وجميع أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لدى المراهقات اليتيمات بمدينة الرياض، وجود فروق دالة بين المراهقات اليتيمات في جميع أبعاد الاستمتاع بالحياة والدرجة الكلية وفقاً للعمر(١٥ سنه فأقل، ١٦ سنه فأكثر)، وكانت الفروق في اتجاه المراهقات اليتيمات الأكبر عمراً(١٦ سنه فأكثر)، وجود فروق دالة بين المراهقات اليتيمات في جميع أبعاد الاستمتاع بالحياة والدرجة الكلية وفقاً للمستوى التعليمي (متوسط، ثانوي)، وكانت الفروق في اتجاه المراهقات اليتيمات (ذات التعليم الثانوي)؛ عدم وجود فروق بين المراهقات اليتيمات في جميع أبعاد الاستمتاع بالحياة والدرجة الكلية وفقاً لنوع اليتيم (يتيم الأب، يتيم الأم)، وكذلك عدم وجود فروق بين المراهقات اليتيمات في جميع أبعاد الاستمتاع بالحياة والدرجة الكلية وفقاً للدخل الشهري للأسرة (أقل من ٥ ألاف ريال، من ٥ إلي ١٠ ألاف، أكثر من ١٠ ألاف ريال)؛ كما أسفرت النتيجة على وجود تأثير يسهم به متغير الذكاء الوجداني في التنبؤ بالاستمتاع بالحياة.

التعليق العام على الدراسات :

- إتفقت الدراسات التي تناولت التفاؤل غير الواقعي في العينة طلاب مثل ، دراسة الانصاري(٢٠١١) ومحمد أمين (٢٠١٣)،نبيلة(٢٠١٤)، والشمري (٢٠٢٠) وأخيراً دراسة عاتكة وسامية (٢٠٢٢)، وفي عينة الدراسة من الشباب المدخنين كدراسة مشاشو (٢٠١١) والعنزي (٢٠١٥).
- إتفقت الدراسات السابقة على وجود علاقة إرتباطية بين التفاؤل غير الواقعي وبعض المتغيرات الأخرى مثل علاقتة بسلوك التدخين في دراسة مشاشو (٢٠١١) ودراسة العنزي (٢٠١٥) و السعادة النفسية في دراسة نبيلة(٢٠١٤) والعوامل الخمسه الكبرى للشخصية في دراسة الشمري (٢٠٢٠)، والدافعية للإنجاز في دراسة عاتكة وسامية (٢٠٢٢) كما أن هناك فروق لدى العينة في التفاؤل غير الواقعي تبعاً لبعض المتغيرات مثل : الجنس ولصالح الذكور في دراسة الشمري (٢٠٢٠)، ولمتغير مستوى الدراسة لصالح السنة الرابعة في دراسة محمد امين واخرون (٢٠١٣) ووجود مستوى متوسط من التفاؤل غير الواقعي في دراسة محمد امين واخرون (٢٠١٣) ودراسة عاتكة وسامية (٢٠٢٢) .
- إتفقت الدراسات التي تناولت الطموح في العينة موهوبين مثل، دراسة فيصل (٢٠١٣) وبوشهري (٢٠١٦) ودراسة الجدعاني (٢٠١٩)، المطيري (٢٠١٩)، الغامدي(٢٠١٩).
- إتفقت الدراسات السابقة على وجود علاقة إرتباطية بين الطموح وبعض المتغيرات الأخرى مثل علاقتة بإدراة الوقت في دراسة فيصل (٢٠١٣)، والمنافسة الشديد في دراسة بو شهري (٢٠١٦)،والسعادة النفسية في دراسة سماوي وشاهين(٢٠١١) ومستوى الدافعية للانجاز في دراسة الغامدي (٢٠١٩)،كما أن هناك فروق لدى العينة في مستوى الطموح تبعاً لبعض المتغيرات مثل: الجنس ولصالح الذكور في دراسة فيصل (٢٠١٣) ولصالح الاناث في دراسة بو شهري (٢٠١٦)، لمتغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة المتوسطة في دراسة الجدعاني (٢٠١٩).

- إتفقت الدراسات التي تناولت الإستمتاع بالحياة في العينة طلاب مثل دراسة عسلية وأبو كويك (٢٠١٨) ودراسة صبحية (٢٠١٩) ودراسة إيناس (٢٠٢١)، والعينة مسنين كدراسة المالكي والكشكي (٢٠٢٠) ودراسة (٢٠٢٠) Almoied & Boshra.
- إتفقت الدراسات السابقة على وجود علاقة إرتباطية بين الاستمتاع بالحياة وبعض المتغيرات الأخرى مثل :التسامح كدراسة عبدالعال مظلوم (٢٠١٣) ودراسة إيناس (٢٠٢١) ،والرفاهية الشخصية في دراسة Janette Boazman & Michael Sayler,(2011)،وأساليب التفكير في دراسة صبحية (٢٠١٩)،الامتنان في دراسة المالكي والكشكي (٢٠٢٠) والحالة الصحية كما في دراسة (٢٠٢٠) Almoied & Boshra،كما أن هناك فروق في مستوى الاستمتاع بالحياة تبعا لبعض المتغيرات مثل :الجنس ولصالح الاناث في دراسة عبدالعال مظلوم (٢٠١٣)، ووجود مستوى مرتفع من الاستمتاع بالحياة في دراسة كلاً من صبحية (٢٠١٩) ودراسة إيناس (٢٠٢١).

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في إنها بحدود إطلاع الباحثة على قواعد البيانات لم يتم إجراء كشف عن مستوى التفاؤل غير الواقعي لدى عينة الدراسة (الموهوبين)، مما قد يقدم تغذية راجعة للباحثين المهتمين بمجال الموهوبين حول موضوعها، وبالتالي تفعيل دور مراكز الموهوبين في الحد من انتشار التفاؤل غير الواقعي وتأثيرة السلبي على حياة الطالب الموهوب وعلى طموحاته .

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاؤل الغير واقعي والاستمتاع بالحياة لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجدة.
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية بين الطموح والاستمتاع بالحياة لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجدة
- توجد فروق إرتباطية ذات دلالة احصائية في متوسط درجات التفاؤل غير الواقعي تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع-الصف الدراسي).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الطموح تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع-الصف الدراسي).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الاستمتاع بالحياة تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع-الصف الدراسي).

المنهج والاجراءات

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي-المقارن) لأنه يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وفروضها بحيث تناول البحث علاقة ارتباطية بين التفاؤل غير الواقعي والطموح بالاستمتاع بالحياة، والفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة في التفاؤل غير الواقعي والاستمتاع بالحياة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الصف الدراسي).

مجتمع الدراسة:الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية ذكور وإناث بمدينة جدة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٧٧) من الطلاب الموهوبين، منهم (١٦٥) ذكور و(٢١٢) من الاناث، والجدول التالي يوضح خصائص العينة من حيث النوع والصف الدراسي.

جدول (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي		
ذكر	١٦٥	%٤٣.٨
انثى	٢١٢	%٥٦.٢
المستوى الدراسي		
الأول	١٧٠	%٤٥.١
الثاني	١١٢	%٢٩.٧
الثالث	٩٥	%٢٥.٢

يتضح من الجدول (١) أن معظم افراد عينة الدراسة من الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة هم من الإناث؛ اذ بلغت نسبتهم (٥٦,٢%) بينما بلغت نسبة الذكور (٤٣،٨%). كما يلاحظ أن معظم عينة الدراسة من الصف الأول ثانوي حيث بلغت نسبتهم (٤٥،١%)، بينما بلغت نسبة الصف الثاني (٧،٢٩%)، فيما بلغت نسبة من هم بالصف الثالث (٢٥،٢%).

أدوات الدارسة:

١ـ مقياس التفاؤل الغير واقعي إعداد الباحثة

بعد الاطلاع على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت التفاؤل غير الواقعي، وجدت الباحثة أن هذه المقاييس تستهدف عينة الطلاب الجامعيين وهذا لا يتناسب مع عينة الدراسة الحالية، ولذلك قامت الباحثة بأجراء مقياس التفاؤل غير الواقعي للموهوبين لتناسب تساؤلات وأهداف الدراسة الحالية وتم اعداد الأداة وفقاً للخطوات الآتية:

١ـ قامت الباحثة لإعداد هذا المقياس بالاطلاع على التراث النظري وبما يشمله من نظريات ودراسات تستهدف متغير التفاؤل غير الواقعي كما اختلفت الدراسات السابقة في تناول أبعاد التفاؤل غير الواقعي وفقاً لاختلاف المنظور البحثي الذي تناولته كل دراسة، وقامت الباحثة بالاستفادة من المقاييس المعدة مسبقاً ومنها ما يلي: مقياس (وينشتاين،1980) ومقياس (بدر الانصاري،٢٠٠١)

٢ـ تم تحديد بعدين لقياس التفاؤل غير الواقعي بعد الاطلاع على المقاييس في الدراسات السابقة، وهي كالتالي:

١. البعد الأول: الاحداث الإيجابية: توقع الفرد بمروره بأحداث إيجابية أكثر من الواقع المحيط به، وقد بلغ عدد الفقرات ١٧ عبارة.

٢. البعد الثاني: الاحداث السلبية: توقع الفرد بمروره بأحداث سلبية أقل من محيطه، وقد بلغ عدد الفقرات ١٤عبارة.

٣- تم توضيح الهدف من المقياس، وطريقة الاستجابة كما تم صياغة الاستمارة الأولية التي تتناول المعلومات الديموغرافية التي تقوم الباحثة بدراستها، وهي: (الجنس، الصف). ايضاً تم عرض المقياس على (4) محكمين من المختصين بعلم النفس، وذلك من أجل الحكم على مدى ملائمة العبارات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس التفاؤل غير الواقعي، وبعد هذه الخطوة تم تعديل وإعادة صياغة بعض العبارات.

٤- بعد الانتهاء من إجراء تعديلات المحكمين، تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وبلغت (٦٠) من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، وذلك من أجل التأكد من وضوح العبارات ومدى فهم العينة للعبارات، والتأكد من صدق وثبات العبارات.

٥-تصحيح المقياس:

استخدمت الباحثة بدائل الإجابة التالية:

(نعم= 5 / غالباً= ٤ / احياناً= 3 / نادراً= 2 /لا=1) لتقدير الاستجابات على عبارات المقياس ،وتكون الدرجة الكلية للمقياس (150)، وهي أعلى درجة يمكن الحصول عليها في المقياس .

وللتحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس على عينة الدراسة الحالية تم حساب الصدق والثبات للمقياس:

صدق المقياس:

الصدق البنائي لمقياس التفاؤل غير الواقعي:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من بنية المقياس على العاملين باستخدام طريقة اقصى احتمال، وباستخدام برنامج الليزرل اسفرت النتائج عن:

جدول (٢) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفاؤل غير الواقعي

المؤشر	RMSEA	X2	NNFI	GFI	SRMR	AGFI
القيمة	٠.٠٧٨	١٤١١.٥٢*	١	٠.٩٥	٠.٠٦٨	٠.٩٤

ويتضح من الجدول رقم (٢) السابق أن النتائج اسفرت عن مؤشرات مطابقة جيدة في ضوء جميع المؤشرات، كما أن نتائج التحليل أسفرت عن شرط الاعتدالية المتدرجة وأسفر برنامج الليزرل عن النموذج العاملي بمساراته الدالة على النحو المبين:

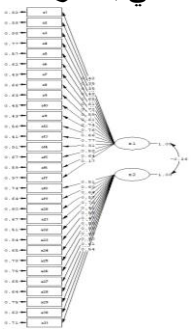

شكل (١) يوضح التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفاؤل غير الواقعي

وكانت تشبعات المفردات على العاملين على النحو المبين:

جدول (٣) يوضح تشبع المفردات على عاملي مقياس التفاؤل غير الواقعي

م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
	بعد الاحداث الإيجابية		
١	٠.٤٢	٠.٠٢٢	١٩.٢٧
٢	٠.٣٥	٠.٠٢٢	١٦.٢٨
٣	٠.٣٥	٠.٠٢٢	١٦.٠٣
٤	٠.٤٨	٠.٠٢٢	٢١.٩٠
٥	٠.٦٥	٠.٠٢٢	٢٩.٣٦
٦	٠.٦١	٠.٠٢٣	٢٧.١٩
٧	٠.٧٢	٠.٠٢٢	٣١.٨٧
٨	٠.٥٩	٠.٠٢٢	٢٦.٥٢
٩	٠.٦١	٠.٠٢٣	٢٧.٠٩
١٠	٠.٧٤	٠.٠٢٣	٣٢.٨٥
١١	٠.٧٦	٠.٠٢٣	٣٣.٢٦
١٢	٠.٦٦	٠.٠٢٢	٢٩.٦٥
١٣	٠.٧٧	٠.٠٢٣	٣٣.٦٠
١٤	٠.٣١	٠.٠٢١	١٤.٣٥
١٥	٠.٥٨	٠.٠٢٢	٢٦.٢٨
١٦	٠.٦٤	٠.٠٢٢	٢٨.٧٨
١٧	٠.١٧	٠.٠٢١	٧.٧٨
	بعد الاحداث السلبية		
١٨	٠.٥١	٠.٠٢٥	٢٠.٤٧
١٩	٠.٦٠	٠.٠٢٥	٢٥.١١
٢٠	٠.٦٤	٠.٠٢٥	٢٥.١١
٢١	٠.٥٧	٠.٠٢٥	٢٣.١٤
٢٢	٠.٧٠	٠.٠٢٦	٢٧.٤٥
٢٣	٠.٤١	٠.٠٢٤	١٦.٧٨
٢٤	٠.٥٩	٠.٠٢٥	٢٣.٩٢
٢٥	٠.٤٧	٠.٢٤	١٩.٣٩
٢٦	٠.٥٩	٠.٠٢٥	٢٠.٢٠
٢٧	٠.٥٩	٠.٠٢٥	٢٤.٠٢
٢٨	٠.٦٠	٠.٠٢٥	٢٤.٠٤
٢٩	٠.٥٠	٠.٠٢٥	٢٠.١٩
٣٠	٠.٦١	٠.٠٢٥	٢٤.٧٠
٣١	٠.٥٤	٠.٠٢٥	٢٢.٠٣

ويتضح من الجدول السابق رقم (٣) أنه تراوحت تشبعات بعد الاحداث الإيجابية بين (٠.١٧) إلى (٠.٧٧) وكانت دالة احصائيا، وتراوحت تشبعات بعد الاحداث السلبية بين (٠.٤١) إلى (٠.٧٠) وكانت دالة احصائيا.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات للمقياس بمفرداته باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية وفيما يلي معاملات الثبات للأبعاد على النحو المبين:

جدول (٤) يوضح معاملات ثبات مقياس التفاؤل غير الواقعي

مقياس التفاؤل غير الواقعي	معامل ألفا كورنباخ	معامل التجزئة النصفية	تصحيح جتمان
المقياس ككل	٠.٧٩	٠.٥٣	٠.٥١
الاحداث الإيجابية	٠.٨٨	٠.٦٩	٠.٨٠
الاحداث السلبية	٠.٨٦	٠.٧١	٠.٨٣

يتضح من الجدول أنه تم حساب الثبات للمقياس بمفرداته باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (٠.٧٩) في حين بلغ الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠.٥٣)، وعند التصحيح بمعامل جاتمان بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٥١) وهي قيمة مرتفعة وتشير نتائج معامل الثبات بالطريقتين، الى ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (٠,٦٩،٠,٨٨) وجميعها بدلالة٠١,.

صدق الاتساق الداخلي

حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب العلاقة بين المفردات في البعد والدرجة الكلية على البعد وكانت قيم معاملات الارتباط على النحو المبين:

جدول (٥) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التفاؤل غير الواقعي

الاحداث الإيجابية		الاحداث السلبية	
المفردة	الارتباط بالبعد	المفردة	الارتباط بالبعد
١	٠.٤٢**	١٧	٠.٣٠**
٢	٠.٣٧**	١٨	٠.٥٢**
٣	٠.٣٨**	١٩	٠.٦٣**
٤	٠.٥٠**	٢٠	٠.٦٨**
٥	٠.٧٠**	٢١	٠.٦٤**
٦	٠.٥٨**	٢٢	٠.٦٨**
٧	٠.٧٣**	٢٣	٠.٥٠**
٨	٠.٦٠**	٢٤	٠.٦٠**
٩	٠.٥٨**	٢٥	٠.٥٣**
١٠	٠.٧٥**	٢٦	٠.٦٠**
١١	٠.٧٨**	٢٧	٠.٦٢**
١٢	٠.٧١**	٢٨	٠.٦٩**
١٣	٠.٧٩**	٢٩	٠.٤٨**
١٤	٠.٤١**	٣٠	٠.٦٦**

١٥	**٠.٦٦	٣١	**٠.٥٦
١٦	**٠.٦٧	-	--

يتضح من الجدول (٥) ان قيم معاملات الارتباط تراوحن بين (٠,٣٠٠,٧٩) حيث أنها متوسطة إلى مرتفعة وجميعها دالة عند ٠,١٠، مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

٢- مقياس الطموح إعداد الباحثة

١- اطلعت الباحثة على ما توفر من مقاييس حاولت قياس متغير مستوى الطموح لدى فئات مختلفة، وقد توفرت لدى الباحثة المقاييس التالية: مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب آمال عبد السميع بآظة (٢٠٠٤) ومقياس كاميليا عبد الفتاح (١٩٧٠).

٢- تم تحديد بعدين لقياس الطموح بعد الاطلاع على المقاييس في الدراسات السابقة، وهي كالتالي:

١- البعد الأول: الطموح نحو المستقبل: أهداف يرغب الفرد بالوصول إليها وتحقيقها على المدى البعيد، وقد بلغ عدد الفقرات (٥) عبارة.

٢- البعد الثاني: الطموح نحو التفوق: اهداف يرغب الفرد بالوصول إليها وتحقيقها على المدى القريب، وقد بلغ عدد الفقرات (٦) عبارة.

٣- تم توضيح الهدف من المقياس، وطريقة الاستجابة كما تم صياغة الاستمارة الأولية التي تتناول المعلومات الديموغرافية التي تقوم الباحثة بدراستها، وهي: (الجنس، الصف). ايضاً تم عرض المقياس على (4) محكمين من المختصين بعلم النفس، وذلك من أجل الحكم على مدى ملائمة العبارات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس الطموح، ولم تتم الإشارة بحذف أي عبارة من الأساتذة المحكمين وبعد هذه الخطوة تم تعديل وإعادة صياغة بعض العبارات.

٤- بعد الانتهاء من إجراء تعديلات المحكمين، تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وبلغت (٦٠) من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، وذلك من أجل التأكد من وضوح العبارات ومدى فهم العينة للعبارات، والتأكد من صدق وثبات العبارات.

٥- تصحيح المقياس:

استخدمت الباحثة بدائل الإجابة التالية:

(ينطبق تماماً= 5/ في الغالب ينطبق= ٤ / إلى حد ما ينطبق= 3 / لا ينطبق= 2/لا ينطبق على الاطلاق =1) لتقدير الاستجابات على عبارات المقياس،

وللتحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس على عينة الدراسة الحالية تم حساب الصدق والثبات للمقياس.

الصدق البنائي لمقياس الطموح:

حسب الصدق البنائي لمقياس الطموح باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة اقصى احتمال، وباستخدام برنامج الليزرل جاءت مؤشرات حسن المطابقة على النحو المبين:

جدول (٦) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الطموح

المؤشر	RMSEA	X2	NNFI	GFI	SRMR	AGFI
القيمة	٠.٠٦٦	*١١٣.٠٧	١	٠.٩٩	٠.٠٤٦	٠.٩٨

اتضح من مؤشرات المطابقة مناسبة البيانات لطبيعة العينة، مما يعني مصداقية النموذج العاملي، وفيما يلي الرسم التخطيطي للنموذج العاملي التوكيدي على النحو التالي:

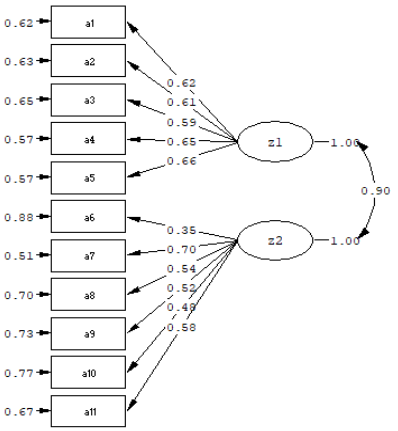

شكل (٢) يوضح التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الطموح

وفيما يلي تشبعات المفردات على العاملين على النحو المبين:

جدول (٧) يوضح تشبع المفردات على عاملي مقياس الطموح

البعد	م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
الطموح نحو المستقبل	١	٠.٦٢	٠.٠٣١	١٩.٦٢
	٢	٠.٦١	٠.٠٣١	١٩.٣٧
	٣	٠.٥٩	٠٠.٠٣١	١٨.٩٢
	٤	٠.٦٥	٠.٠٣٢	٢٠.٦١
	٥	٠.٦٦	٠.٠٣٢	٢٠.٦١
الطموح نحو التفوق	٦	٠.٣٥	٠.٠٢٩	١١.٨٨
	٧	٠.٧٠	٠.٠٣٣	٢١.٠٣
	٨	٠.٥٤	٠.٠٣١	١٧.٤٠
	٩	٠.٥٢	٠.٠٣١	١٦.٧٧
	١٠	٠.٤٨	٠.٠٣١	١٥.٦٨
	١١	٠.٥٨	٠.٠٣٢	١٨.٢٤

تراوحت قيم التشبعات في بعد الطموح نحو المستقبل بين ٠.٥٩ إلى ٠.٦٦ وكانت جميعها دالة، في حين تراوحت تشبعات بعد الطموح نحو التفوق بين ٠.٣٥ إلى ٠.٧٠ وكانت جميعها دالة. وقد حسب برنامج الليزرل معامل الارتباط الداخلي بين البعدين وبلغت قيمته ٠.٩٠ وكانت قيمته دالة احصائياً، مما يعني إمكانية أن يتشبع البعدين على عامل عام من الرتبة الثانية.

الثبات:

حسب معامل الثبات للمقياس بمفرداته ككل بطريقة معامل ألفا، وبطريقة التجزئة النصفية، على النحو التالي:

جدول (٨) يوضح معاملات ثبات مقياس الطموح

الطموح	معامل ألفا كورنباخ	معامل التجزئة النصفية	تصحيح جتمان
المقياس ككل	٠.٨٣	٠.٦٣	٠.٧٧
الطموح نحو المستقبل	٠.٧٦	٠.٦١١	٠.٧٥
الطموح نحو التفوق	٠.٦٩	٠.٤٨	٠.٦٥

يتضح أن معامل الثبات للمقياس بمفرداته ككل بلغ بطريقة معامل ألفا ٠.٨٣ بينما بلغ بطريقة التجزئة النصفية ٠.٧٧، وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد بين ٤٨,٠، ٧٦,٠ بدلالة ٠١,٠

صدق الاتساق الداخلي:

حسب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب العلاقة بين المفردات في البعد والدرجة الكلية على البعد وكانت قيم معاملات الارتباط على النحو المبين:

جدول (٩) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الطموح

الطموح نحو المستقبل		الطموح نحو التفوق	
المفردة	الارتباط بالبعد	المفردة	الارتباط بالبعد
١	**٠.٦٧	٦	**٠.٥١
٢	**٠.٦٩	٧	**٠.٧٢
٣	**٠.٧٤	٨	**٠.٦٩
٤	**٠.٧٦	٩	**٠.٦٨
٥	**٠.٧١	١٠	**٠.٦٠
-	--	١١	**٠.٥٨

لوحظ من قيم معاملات الارتباط أنها متوسطة إلى مرتفعة وجميعها دالة مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

٣- مقياس الاستمتاع بالحياة / إعداد تحيه عبدالعال، مصطفى مظلوم (٢٠١٣)

يتكون من (٦٠) عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد، المكون المعرفي ويتكون هذا البعد من (٢٠) مفردة، المكون الوجداني ويتكون هذا البعد من (٢٠) مفردة، المكون السلوكي الاجتماعي يتكون هذا البعد من (٢٠) مفردة.

صدق المقياس: قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين وذلك بعرض مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية هذه المفردات وبهذا أصبح المقياس في صورته الأولية مكونة من ثلاثة أبعاد يحتوي كل بعد منها على (٢٠) مفردة. ثم قام الباحثان بتطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة التقنين وقوامها (٥٠) طالب وطالبة بالدراسات العليا منهم (٢٠) طالبا، و (٢٠) طالبة؛ وذلك للتأكد من سهولة ووضوح المفردات والتعليمات، وقد تأكد للباحثين من ذلك أثناء

التطبيق علما بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التي تم اختيار عينة الدراسة منها. ثم قام الباحثان بعمل صدق مفردات لمقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وبعده حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس: قام الباحثان بحساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة التقنين بعد مرور (١٥) من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين بقيمه تبلغ (٠.٨٢٥) وهو دال عند مستوى (٠.٠١) ثم قام الباحثان بتأكد من الثبات ايضاً بطريقة لتجزئة لنصفية وبلغ معامل الثبات (٠.٩٣٥) مما يدل على ان المقياس يتمتع بدرجه عالية من الثبات.

إعادة حساب الثبات والصدق في الدراسة الحالية

صدق الاتساق الداخلي:

حسب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب العلاقة بين المفردات في البعد والدرجة الكلية على البعد وتراوحت قيم معاملات الارتباط لبعد المكون المعرفي ما بين(٤١, ٦١,)، والمكون الوجداني بين(٧٤,٣٧,)، والمكون السلوكي مابين (٤٨, ٧١,) وجميعها بدلالة ٠١, ، مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

الثبات:

حسب الثبات لمفردات المقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ، كما حسب معامل الثبات لمفردات الأبعاد كما حسب الثبات باستخدام التجزئة النصفية وكانت على النحو المبين:

جدول (١٠) معاملات الثبات لمقياس الاستمتاع بالحياة

المكون	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	معامل جتمان
المقياس ككل	٠.٩١	٠.٨٥	٠.٩٢
المعرفي	٠.٧٥	٠.٧٢	٠.٨٤
الوجداني	٠.٨٥	٠.٧٨	٠.٨٨
السلوكي	٠.٨١	٠.٧٣	٠.٨٤

يتضح من الجدول رقم (١١) ان معامل ألفا للمقياس ككل بلغ ٩١, وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٨٥,، وتراوحت معاملات الثبات للمقياس بين (٧٣,٨٤,) بدلالة ٠١,

نتائج الدراسة:- حسبت الباحثة الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة وأبعادها الداخلية، وهي المتوسط والوسيط والمتوسط الوزني والتباين والالتواء والتفرطح وكانت البيانات على النحو المبين:

جدول (١١) الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط	الوسيط	المتوسط الوزني	درجة التحقق	التباين	الالتواء	التفرطح
الطموح نحو المستقبل	٢١.٨٣	٢٣	٤.٣٧	في الغالب ينطبق	١٠.٥٧	١.٢٣-	١.٤٣
الطموح نحو التفوق	٢٥.٦٤	٢٦	٤.٢٧	في الغالب ينطبق	١٢.٦٠	١.٠٢-	١.٢٤

الطموح الدرجة الكلية	٤٧.٤٧	٤٩	٤.٣٢	في الغالب ينطبق	٣٨.١٢	١.٢٠-	١.٧٣٧
الاحداث الإيجابية	٦٥.٢٤	٦٧	٣.٨٤	غالباً	١٤٠.٥٢	٠.٧٧-	٠.٠١٦
الاحداث السلبية	٢٨.٩٣	٢٨	٢.٠٧	نادراً	٩٢.١٦	٠.٩٠	٠.٩٥٧
التفاؤل غير الواقعي (الدرجة الكلية)	٩٤.١٧	٩٥	٤.٧١	نعم	١٨٢.٦٥	٠.٢٣	١.١٥٦
المكون المعرفي	٥٢.٣٩	٥٤	٢.٦٢	دائماً	٣٥.٦٢	٠.٧٣-	٠.١٧٢
المكون الوجداني	٤٨.٧٧	٥٠	٢.٤٤	أحياناً	٦٣.٠٢	٠.٥٢-	٠.٣٢٨
المكون السلوكي	٥١.٨٤	٥٣	٢.٥٩	دائماً	٤٤.٩٣	١.٠٣-	٠.٨٧
الاستمتاع بالحياة (الدرجة الكلية)	١٥٣	١٥٥	٢.٥٥	دائماً	٣٥٦.٤٣	٠.٦٦-	٠.١٠٨

يتضح من الجدول (١١) السابق ما يلي

أولا: - بالنسبة لمقياس الطموح اتضح من النتائج أن القيم بها التواءات سالبة مما يعني نزوع العينة في استجاباتها نحو الطموح بكل مستوياته، وقد لوحظ من الدرجة الكلية أن التباين لها قيمته ٣٨.١٢ وهي قيمة متضخمة بالنسبة لقيم تباينات الأبعاد مما يعني أن العينة تتسم بالطموح، في حين تفوق العينة في الطموح نحو التفوق بدرجات طفيفة إلى حد ما عن الطموح نحو المستقبل، وقد يكون سببه بعض السمات الشخصية أو سمات رأس المال النفسي التي تدع الفرد للتفاؤل. في حين اتضح من قيم المتوسط الوزني بعد تقريبه لأقرب عدد صحيح اقترابه من استجابة في الغالب ينطبق.

ثانيا: بالنسبة لمقياس التفاؤل غير الواقعي اتضح من قيم معاملات الالتواء للأبعاد والدرجة الكلية أنها بيانات تتوزع توزيعا شبه التوائياً، وكذلك البيانات لا تعاني من قيم التفرطح فهي مقبولة. أما في ضوء قيم التباين فقد اتضح أن التفاؤل غير الواقعي متضخماً في قيمة التباين ويتقارب في قيمته تباين بعد الاحداث الإيجابية ١٤٠.٥٢ وهي قيمة متقاربة مما يعني اتساع الفروق الفردية المتسعة في هذه السمة، وبالرغم من أن التباين في الاحداث السلبية مرتفعا نسبياً إلا أنه غير مؤثراً بدرجة كبيرة على التباين الكلي ومعناه أن الاحداث الإيجابية واضحة بالدرجة التي تؤثر على الأحداث السلبية. أما بالنسبة لمستوى توافر السمة فقد قربت الباحثة قيمة المتوسط الوزني لأقرب عدد صحيح فقد اتضح من قيمة المتوسط الوزني للدرجة الكلية أنها تقترب من استجابة نعم، في حين تقاربت لبعد الاحداث الايجابية لاستجابة غالباً، في حين تقاربت للأحداث السلبية إلى استجابة نادرا.

ثالثا: بالنسبة لمقياس الاستمتاع بالحياة اتضح أن البيانات للأبعاد والدرجة الكلية تتوزع توزيعا طبيعياً، إلا بعد المكون السلوكي فهو يتوزع توزيعا التوائيا سالبا، وهذا مفاده أن أفراد العينة يميلون إلى النزوع للاستمتاع بالحياة بصورة سلوكية ملحوظة تعبر عن الطموح نحو العمل والتفاؤل. كما أتضح من خلال التباين للدرجة الكلية أن معدله متسعا بدرجة متضخمة وصلت ٣٥٦.٤٣ وهذا يعني اتساع الفروق الفردية في سمة الاستمتاع بالحياة. وبالنسبة لمستوى توزيع السمة للأبعاد فقد اعتمدت الباحثة في التفسير على المتوسط الوزني وذلك

بتقريب قيمته لأقرب وحدة ورد التفسير إلى نقاط ليكرت الثلاثية في التفسير بمعنى أن الدرجة الكلية للاستمتاع بالحياة تميل نحو دائماً.

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها:

وينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفاؤل غير الواقعي والاستمتاع بالحياة لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة".

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام مصفوفة ارتباط بيرسون وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين التفاؤل غير الواقعي والاستمتاع بالحياة

	١	٢	٣	٤	٥
الاحداث الايجابية (١)	١				
الاحداث السلبية (٢)	-٠.٢٢**	١			
المكون المعرفي (٣)	٠.٤٦**	-٠.٣٩**	١		
المكون الوجداني (٤)	٠.٥٠**	-٠.٣٧**	٠.٨٠**	١	
المكون السلوكي (٥)	٠.٤٧**	-٠.٣٠**	٠.٧٢**	٠.٧٥*	١

يتضح من الجدول وجود ارتباط دال موجب بين بعد الاحداث الايجابية في مقياس التفاؤل غير الواقعي وأبعاد مقياس الاستمتاع بالحياة(المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي) وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٦، ٠,٨٠) بدلالة ٠١,، بينما وجد ارتباط دال سالب بين بعد الاحداث السالبية في مقياس التفاؤل غير الواقعي وأبعاد مقياس الاستمتاع بالحياة(المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي) وتراوحت معاملات الارتباط بين (-٠,٢٢، -٠,٣٩) بدلالة ٠١,

تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (٢٠١٦)Steyn&Ekerman بأن للتفاؤل علاقة موجبة بالرفاهية الذاتية وفي نفس السياق اتفقت مع دراسة (٢٠١٤)Vilhena et al بتأثر السعادة الذاتية من خلال التفاؤل ،بينما اختلفت مع نتيجة الفرض دراسة نبيلة (٢٠١٤) بأنه لا توجد علاقة بين التفاؤل والسعادة النفسية ،كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى ما ذكره (أنور،٢٠١٠) أن نزعة الأفراد اللذين يميلون إلى التفاؤل غير الواقعي دائماً ينظرون بأن الاحداث السلبية يقل احتمال حدوثها وان الاحداث الإيجابية على العكس يزداد احتمال حدوثها بالنسبة لهم مما يشجعهم على الاستمتاع بالحياة وهذا يتوافق مع ما ذكره الشمري (٢٠٢٠) ودراسة عاتكة وسامية (٢٠٢٢) في أن الطلبة لديهم تفاؤل غير واقعي.

وترى الباحثة أن الأحداث الإيجابية في التفاؤل غير الواقعي وارتباطها الموجب بالاستمتاع بالحياة، فكلما زادت الاحداث الإيجابية في حياة الطلاب الموهوبين زاد استمتاعهم بالحياة، فالطلاب المستمتعين بحياتهم يتميزون بفلسفة واضحة في الحياة يتنبئون بها ويعيشونها على نحو مبهج وإيجابي بصورة تجعلهم أكثر تفاؤل تجاه الحياة.

بينما فسرت الباحثة الارتباط السلبي بين الاحداث السلبية في التفاؤل غير الواقعي والاستمتاع بالحياة، فكلما زادت الأحداث السلبية للطلاب الموهوبين قل استمتاعهم بالحياة،

فتستخلص الباحثة هنا أن الاحداث السلبية التي يمر بها الطالب الموهوب تصادم مع تفاؤله غير الواقعي مما أثر في استمتاعه بالحياة وأدى إلى انخفاض استمتاعه.

عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها:

وينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الطموح والاستمتاع بالحياة لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة".

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام مصفوفة ارتباط بيرسون وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين الطموح والاستمتاع بالحياة

	١	٢	٣	٤	٥
طموح نحو المستقبل (١)	١				
طموح نحو التفوق (٢)	٠.٦٥**	١			
المكون المعرفي (٣)	٠.٥٧**	٠.٥٢**	١		
المكون الوجداني (٤)	٠.٥٣**	٠.٤٧**	٠.٨٠**	١	
المكون السلوكي (٥)	٠.٤٦**	٠.٤٠**	٠.٧٢**	٠.٧٥*	١

يتضح من الجدول وجود ارتباط دال موجب بين أبعاد الطموح (الطموح نحو المستقبل، والطموح نحو التفوق) وأبعاد مقياس الاستمتاع بالحياة (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي) وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٧، ٠,٧٥) بدلالة٠١,.

تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة سماوي وشاهين (٢٠١٤) بوجود علاقة موجبة بين الطموح والسعادة النفسية، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ماأشارإلية أبو عاصي (٢٠١٣) حيث ذكر أن من خصائص الفرد الطموح أن يكون متفائل وواقعي لا يؤمن بالحظ ولايترك الأمور للظروف، حتى يبلغ الفرد مراده أو طموحة فبالتالي استمتاعه بالحياة. وهذا يتوافق مع ما ذكرته بعض الدراسات بوجود مستوى طموح عالي للموهوبين، كدراسة فيصل (٢٠١٣) ودراسة بوشهري (٢٠١٦) ودراسة النواصرة وعويس (٢٠١٩)، وأشارت بعض الدراسات بوجود مستوى عالي من الاستمتاع بالحياة لدى الطلاب، كدراسة صبحية (٢٠١٩) ودراسة إيناس (٢٠٢١).

كما ذكر القداح والعساف (٢٠١٣) ان الأشخاص المستمتعين بحياتهم لديهم القدرة على مواجهة مطالب الحياة ولديهم نظرة سليمة وموضوعية للحياة ومطالبها ومشاكلها، والقدرة على مواجهة احباطات الحياة اليومية، هذا ما يتداخل مع بعض خصائص الأشخاص الطموحين كتحمل الصعاب وقدرتهم على مواجهة مطالب الحياة.

وترى الباحثة أن الاستمتاع بالحياة بأبعاده ما هو إلا جملة من المشاعر وإحساس الطالب الموهوب بالرضا عن حياته وتحقيق ذاته وأهدافه وطموحاته. أكده نظرية من النظريات المفسرة للاستمتاع بالحياة، نظرية Zimmerman في مبدأها الثاني، أن على كل فرد أن يضع أهدافه نصب عينه وخاصة الأهداف التي تحقق له الاستمتاع بالحياة وينطلق نحوها.

عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التفاؤل غير الواقعي تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، الصف الدراسي). ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٤) تحليل التباين المتعدد لمقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النموذج المصحح	٤٩٦٦.٣٥	٥	٩٩٣.٢٧	٥.٧٦	٠.٠٠٠
الثابت	٣٠٧٢٥١١.٣٤	١	٣٠٧٢٥١١.٣٤	١٧٨٤٤.٧٣	٠.٠٠٠
النوع الاجتماعي	٤٨٨٠.٣٥	١	٤٨٨٠.٣٥	٢٨.٣٤	٠.٠٠٠
المستوى الدراسي	٧١.٨٩	٢	٣٥.٩٥	٠.٢١	٠.٨١٢
الخطأ	٦٣٧٠٦.٧١	٣٧٠	١٧٢.١٨		
الكلي	٣٤٠٣٦١٧	٣٧٦			
الكلي المصحح	٦٨٦٧٣.٠٦	٣٧٥			

واسفرت النتائج عن:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التفاؤل غير الواقعي تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التفاؤل غير الواقعي تعزى لاختلاف الصف الدراسي.

ونظراً لإيجاد المقارنات المتعددة لمستويات متغير مستقل ثنائي المستوى، فقد اعتمدت الباحثة على المتوسطات المقدرة لمخرج تحليل التباين المتعدد على النحو المبين:

جدول (١٥) متوسطات مخرج تحليل التباين بين الذكور والاناث في التفاؤل غير الواقعي

			فترات الثقة عند حدود ثقة ٩٥%	
الجنس	المتوسط	الخطأ المعياري	الحد الأدنى	الحد الأقصى
ذكور	٩٠.٠٨	١.٠٤	٨٨.٠٣	٩٢.١٣
اناث	٩٧.٥٦	٠.٩٤	٩٥.٧١	٩٩.٤١

يتضح من قيم المتوسطات تفوق الاناث في معدل التفاؤل غير الواقعي.

يلاحظ من الجدول (١٦) بأن هناك فروق في التفاؤل غير الواقعي بين الذكور والإناث، لصالح الإناث. واختلفت مع نتيجة هذا الفرض دراسة الشمري (٢٠٢٠) حيث أسفرت نتائجها بوجود فروق في التفاؤل غير الواقعي لصالح الذكور.

وترى الباحثة انه يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بأن نوع الفرد يؤثر في تفاؤله ، فالتفاؤل لدى الذكور يختلف عن التفاؤل لدى الإناث، فطريقة تفكيرهم تختلف وميولهم إلى التشاؤم والتفاؤل يختلف ايضاً، وقد تعود أيضا الى عدم تناسب النوعين في الخصائص النفسية ، الاجتماعية ،وأن الإناث لديهم استعداد عام يكمن داخلهم يتضمن توقع حدوث الاحداث الإيجابية ، كما يمكن إرجاع ذلك إلى التغير الثقافي وتطور الأنظمة التعليمية وإعطاء فرص متساوية للجنسين مما أتاح للإناث إثبات ذواتهم وبالتالي بدوره أدى إلى ارتفاع درجة التفاؤل غير الواقعي للإناث.

كما نلاحظ من الجدول (١٦) بأنه لا توجد فروق في التفاؤل غير الواقعي تبعاً للصف الدراسي.

واختلفت مع نتيجة هذا الفرض دراسة محمد أمين واخرون (٢٠١٣) بوجود فروق في التفاؤل غير الواقعي في المستوى الدراسي لصالح طلبة الصف الرابع ويمكن عزو نتيجة هذا الفرض بما أشار به الغامدي (٢٠١٤) بأن الطالب الموهوب يتمتع بخصائص تميزه عن غيره كقدرتهم العقلية العامة (الذكاء) مرتفع، استعداداتهم الأكاديمية الخاصة فبالتالي تناسب العينة في المراحل التعليمية، العمرية، النفسية والاجتماعية وتلقيهم نفس الاهتمام والرعاية مما أدى الى عدم وجود فروق تبعا للصف الدراسي.

عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها:

وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الطموح تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، الصف الدراسي). ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٦) تحليل التباين المتعدد لمقياس الطموح لدى عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النموذج المصحح	٣٨٧.١٩	٥	٧٧.٤٤	٢.٠٦	٠.٠٧٠
الثابت	٧٨٣٣٤٠.٣٦	١	٧٨٣٣٤٠.٣٦	٢٠٧٨٤.٩٨	٠.٠٠٠
النوع الاجتماعي	٣٥٤.٣٦	١	٣٥٤.٩٤	٩.٤٢	٠.٠٠٢
المستوى الدراسي	٩.٧١	٢	٤.٨٥	٠.١٣	٠.٨٧٩
الخطأ	١٣٩٤٤.٤٩	٣٧٠	٣٧.٦٩		
الكلي	٨٦١٦٣٧	٣٧٦			
الكلي المصحح	١٤٣٣١.٦٨	٣٧٥			

واسفرت النتائج عن:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الطموح تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الطموح تعزى لاختلاف الصف الدراسي.

ونظراً لإيجاد المقارنات المتعددة لمستويات متغير مستقل ثنائي المستوى، فقد اعتمدت الباحثة على المتوسطات المقدرة لمخرج تحليل التباين المتعدد على النحو المبين:

جدول (١٧) متوسطات مخرج تحليل التباين بين الذكور والاناث في الطموح

			فترات الثقة عند حدود ثقة ٩٥%	
الجنس	المتوسط	الخطأ المعياري	الحد الأدنى	الحد الأقصى
ذكور	٤٦.٣٧	٠.٤٩	٤٥.٤١	٤٧.٣٣
اناث	٤٨.٣٨	٠.٤٤	٤٧.٥٢	٤٩.٢٥

يتضح من قيم المتوسطات تفوق الاناث في معدل الطموح. اتفقت مع نتيجة هذا الفرض دراسة بو شهري (٢٠١٦) ودراسة النواصر وعويس (٢٠١٩) بوجود فروق في مستوى الطموح لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما أشار إلية بالمين عبدالحي (٢٠١٩) بان نوع الفرد يؤثر في رسم مستوى طموحه فطموح الذكور يختلف عن طموح الإناث، كما تلعب التنشئة الاجتماعية دور في إبراز دور نوع الفرد في رسم مستوى طموحه كما اختلفت مع نتيجة هذا الفرض دراسة الغامدي (٢٠١٩) بأنه لا توجد فروق في مستوى الطموح لمتغير النوع ،واختلفت دراسة النواصر وعويس (٢٠١٩) بأنه توجد فروق في الطموح تبعا للصف الدراسي لصالح الصف الأول ثانوي ،كما ذكر العباسي (٢٠٢١)بأن مستوى الطموح يتغير بتغير العمر الزمني فكلما كان الفرد أكثر نضجاً ، كان في متناول يده وسائل تحقيق أهدافه التي يطمح لها .

وترى الباحثة في تفسير نتيجة فرض إنه لا توجد فروق في الطموح تبعا لمتغير الصف ويمكن عزو نتيجة هذا الفرض بتناسب سمات خصائص العينة (الطالب الموهوب) في المراحل التعليمية، العمرية وهي مرحلة يتسم فيها الطالب بالتفاؤل والأمل والتوقع الإيجابي بسبب استعداداتهم للمرحلة الجامعية التي تؤهلهم للمستقبل، وتناسب ايضاً الخصائص النفسية والاجتماعية وتلقي الطلاب الموهوبين بجميع المراحل (الصف الأول -الثاني -الثالث) نفس الاهتمام والرعاية مما أدى الى عدم وجود فروق تبعا للصف الدراسي.

عرض نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها:

وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاستمتاع بالحياة تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، الصف الدراسي). ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٨) تحليل التباين المتعدد لمقياس الاستمتاع بالحياة لدى عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النموذج المصحح	١٠٣٤.٠١	٥	٢٠٦.٨١	٠.٥٨	٠.٧١٦
الثابت	٨١٨٦٢٧٤.٠٤	١	٨١٨٦٢٧٤.٠٤	٢٢٩٢٢.١٣	٠.٠٠٠
النوع الاجتماعي	٤٣١.٦٩	١	٤٣١.٦٩	١.٢١	٠.٢٧٢

المستوى الدراسي	٣٨٨.٣٩	٢	١٩٤.٢٠	٠.٥٤	٠.٥٨١
الخطأ	١٣٢١٣٩.٥٩	٣٧٠	٣٥٧.١٣		
الكلي	٨٩٤٤١٤٠	٣٧٦			
الكلي المصحح	١٣٣١٧٣.٦١	٣٧٥			

واسفرت النتائج عن:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاستمتاع بالحياة تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاستمتاع بالحياة تعزى لاختلاف الصف الدراسي.

اختلفت مع نتيجة هذا الفرض دراسة عبدالعال مظلوم (٢٠١٣) ودراسة Almoied&Boshra(2020)، بوجود فروق في مستوى الاستمتاع بالحياة تبعاً للنوع لصالح الإناث .

بينما اتفقت مع نتيجة هذا الفرض دراسة عسلية وأبو كويك (٢٠١٨) ودراسة صبحية (٢٠١٩)، دراسة إيناس (٢٠٠٢١) بأنه لا توجد فروق في الاستمتاع بالحياة تبعاً للمستوى الدراسي.

كما اختلفت مع دراسة الجبيلي (٢٠٢٢) بوجود فروق في مستوى الاستمتاع بالحياة تبعا لمتغير المستوى الدراسي لصالح الثانوي.

وترى الباحثة انه يمكن عزو نتيجة هذا الفرض الذي نص على أنه لا توجد فروق في الاستمتاع بالحياة تبعاً للمتغيرات (النوع -الصف الدراسي)،بأن عينة الدراسة (الموهوبين) والسمات النفسية للطلاب الموهوبين ذكوراً وإناثاً، كما لوحظ ان الطلاب الموهوبين لديهم مستويات عالية من الرضا في إنجازاتهم مقارنة بأقرانهم في العمر كما ترى الباحثة وتفسر عدم وجود فروق تبعا للصف الدراسي إلى أنه تلقي عينة الدراسة (الموهوبين) نفس الاهتمام والرعاية من قبل الأهل والمعلمين وتلقيهم قدر كافي من العمر كما قد يعود إلى تناسبهم في تلقى الخصائص التعليمية والعمرية والنفسية والاجتماعية فبالتالي أدى الى عدم وجود فروق في استمتاعهم .

التوصيات:

بناء على ما توصلت إلية الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

١. توجيه وتوعية الأهالي ومراكز الموهوبين والمسئولين عن الموهوبين، بالاهتمام بهذه المتغيرات (التفاؤل غير الواقعي _الاستمتاع بالحياة) لما لها من أهمية ومافيها من مخاطر على سلوكيات وحياة وطموح الطالب الموهوب.

٢. ضرورة حث الطلبة الموهوبين على التفكير بمنطقية وعدم التحيز في التفاؤل والتعامل مع أحداث الحياة بواقعية أكثر.

٣. إقامة دورات للطلبة الموهوبين لتوضيح مخاطر التفاؤل غير الواقعي في حياتهم وطموحاتهم وسعادتهم ايضاً.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٤. إقامة دورات لتعلم الطلاب فن وطرق التخطيط والتفكير الواقعي للمستقبل بما يتوافر مع إمكاناتهم.

المقترحات البحثية:

١. إجراء دراسات ارتباطية لمتغير التفاؤل غير الواقعي مع بعض المتغيرات الإيجابية مثل (الرضا عن الحياة).

٢. عمل برامج إرشادية للتفكير المنطقي وخفض التفاؤل غير الواقعي لدى الموهوبين.

٣. فعالية برنامج إرشادي لخفض التفاؤل غير الواقعي لدى الطلاب الموهوبين.

قائمة المراجع

اولاً: المراجع العربية:

ابجيت، إيمان عبد الله (٢٠٢٠). الاستمتاع بالحياة وعلاقته بقوة الإرادة لدى طالبات قسم رياض الأطفال لرسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية-جامعة المستنصرية.

أنور، عبير محمد، فاتن صلاح عبد الصادق (٢٠١٠). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٩، (٣): ٥٧١ – ٤٩١.

الجبيلي، هند (٢٠٢٢) الاستمتاع بالحياة وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى المراهقات اليتيمات بمدينة الرياض، كلية العلوم الاجتماعيه: جامعة الامام بن سعود الاسلامية.

الجدعاني، عبد الله بلغيت (٢٠١٩). التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلاب الموهوبين في محافظة القنفذة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٠٦، (٤) :١١٥١ -١١١٣.

جويدة، بأحمد (٢٠١٥). علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزوو، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزوو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.

الدبابي، خلدون، الضبابي، عبد الرحمن، عبد السلام (٢٠١٩). التفاؤل وعلاقته بالكفاءة الذاتية والسعادة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٦٤، (2)، ملحق ٢: ١٠٧-١٢٣.

الزبيري، انور شرف (٢٠٢٢) الحاجات النفسية ومستوى الطموح والتفاؤل والتشاؤم لدى ط لاب الجامعة: دراسة عبر ثقافية بين مصروالیمن. مجلة كلية الآداب، ١٤.

سماوي، فادي، شاهين، حسان(٢٠٢١)السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الاردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٣٥.

شريف، زعتر (٢٠١١). علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لطلبة ثانية ماستر عيادي، رسالة ماجستير، كلية العلوم النفسية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة محمد خضير، الجزائر.

الشمري، بشرى (٢٠٢٠) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٤، (١٥):٣٠١-٣٣٠.

عاتكة، غرغوط، سامية، عدائكة (٢٠٢٢) علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالدافعية للإنجاز (بسكرة، الوادي، ورقلة). مجلة العلوم النفسية والتربوية.

عبدالعال، تحية محمد أحمد. (٢٠١٤). الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية " دراسة في علم النفس الإيجابي"، مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢٤، (٩٣): ٧٩-١٦٣.

العنزي، عبد العزيز (٢٠١٥). دور التفاؤل غير الواقعي في العلاقة بين المعتقدات الصحية وسلوك التدخين لدى الشباب الجامعي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤، (٩): ٢٠٣-٢٢٠.

الغامدي، فوزية غرسان(٢٠١٩) مستوى الدافعية للإنجاز والطموح لدى الطلبة الموهوبين ف ي المرحلة المتوسطة في مدينة الباحة، مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط.
القحطاني، عبد الهادي بن محمد (٢٠١٣). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة البحرين.
نبيلة، فلاق (٢٠١٣). التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى الطلبة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر.
النواصر، فيصل عيسى، عويس، بوثينه (٢٠١٩) مستوى الطموح لدى الطلاب الموهوبين والعاديين بمنطقة عجلون والعلاقة ببعض المتغيرات الديموغرافية والتحصيل الأكاديمي، المجلة الدولية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمن، ١٠، (١٨): ٩١-١١٨.
محمد، صبحية احمد (٢٠١٩). اساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج وعلاقتها بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة المجلة التربوية جامعة الملك خالد، ٥٨، (٥٨): ٤٦١-٥٠٣.
المصري، نيفين (٢٠١١). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الازهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر بغزة، فليسطين.
المطيري، مشعل حمود (٢٠١٩) فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تحسين مستوى الطموح لدى الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي. جامعة دمياط، كلية التربية.
منصور، ايناس محمد(٢٠٢١) التسامح وعلاقته بالاستمتاع بالحياة لدى عينة من طالبات جا معة الطائف ، مجلة كلية التربية: جامعة بني سويف.

ثانياً: المراجع الأجنبية: -

Alans, W., Seth, S. & Reginaconaconti (2008). **The Implication of Tow Conception of Happiness** (Hedonic Enjoyment and Eudemonia for the Understanding of Intrinsic Motivation. Journal of Happiness Studies, 9(1), 41-70.

Deiner, E., Napa-Scoll, C, Oishi, S. & Suh, E. (2000). Positivity and Construction of Life Satisfaction Judgment: Global Happiness is not the Sum of Its Part. Journal of Happiness Studies,. (1K No (2), 159-176.

Deci, E. & Ryan, R. Gange, M. Leone, D. Kornazheva, B (2001**). Need satisfaction, motivation, and well-being in the work organization of a former eastern bloc country**: A cross cultural of self-determination, USA journal of Personality and Social psychology.

Ekermans, G. & Steyn, R. (2016). **Optimism, Self-Efficacy and Meaningfulness**: A Structural Model of Subjective Well-Being at Work. Management Dynamics. 24(4), 34-51.

Al-fiqi,A.(2013).self-regulation and its relation to the level of ambition and future concern among high school students. Arab studies in Educaiton and Psycholoy,38(2).13-56.

French,D P,& Hevey,D (2008).What do people think about when answering questionnaires to assess unrealistic optimism about skin cancer? A think aloud study,psychology , Health and Medicine, 13(1),pp63-74.

Okasha,A &Okasha,T.(2010). Contemporary psychiatry. Cairo: Anglo Egyptian Library.

Harris, R. P & L. J, Cerully, A, McQueen, M. S, Scholl, M. I, Lipkus, P. M. W, Klein- on pessimism and optimism unrealistic of effects moderates affirmation-Self). 2010(-1195 pp, 10 No, 25, Health and Psychology, feedback risk tailored to reactions 1208.

Sezgin, S. & Erdogan, O. (2015**). Academic Optimism**, Hope and Zest for Work as Predictors of Teacher Self-efficacy and Perceived Success. Educational Sciences: Theory & Practice. 15(1), 7-19.

Suk. Unjin & Sideny, M. Moon. (2006**). A Study of well-being and school Satisfaction a mong academically talented students attending a science High school in korea**. Gifted child quarterly, 50 (02), 169-184.

Timothy. A; Judge; Joyce. E bono; Amir. Erez; Edwin. A Locke;(2005). Core Selfe- Evaluation and Job and Life Satisfaction-the Role of Self. Concordance and Goal Attainment Journal of applied Psycholoy Vo. 190 No. 2. PP. 257-268. -Tkach, C, & Lyubomirsky, S. (2006). How do People Pursue Happiness?

Relating Personality, Happiness, Increasing Strategies, and Weil-Being. Journal of Happiness Studies. 7,183-225.

Veenhoven, R. (1999). **Quality of Life in Individualistic Society**: A Comparison of 43 Nations in the Early 1990's. Social Indicators Research, 48, 157-186.

Vilhena, E., Ribeiro, J., Silva, I., , Pedro, L, Meneses, R, Cardoso, H., Silva, A. & Mendonça, D. (2014). **Optimism on Quality of Life in Portuguese Chronic Patients**: Moderator/Mediator? Rev Assoc Med Bras.

Veenhoven, R. & Bunting, B. (1996) A comparative Study of Satisfaction with Life. Europe Eotvo University Predd.